

## 50 - تعليق على القصيدة التائية في القدر الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين وشهادـ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهادـ ان محمدا عبـه  
رسولـه صـلـى الله وسلـمـ عليه وعلـى الله واصـحـابـه اـجـمـعـين - 00:00:00

نعم، بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ قالـ المصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـاـنـ كـنـتـ تـرـجـوـ اـنـ تـجـابـ بـمـاـ عـسـىـ يـنـجـيـكـ مـنـ نـارـ اللهـ العـظـيمـةـ لـيـدـونـكـ  
ربـ الخـلـقـ فـاـقـصـدـهـ ضـارـعـاـ مـرـيدـاـ لـانـ يـهـدـيـكـ نـحـوـ الـحـقـيـقـةـ وـذـلـكـ اـنـقـيـادـ النـفـسـ لـلـحـقـ وـاسـمـعـ عـنـ - 00:00:17

وـلـاـ تـعـرـضـنـ عـنـ فـكـرـةـ الـمـسـتـقـيمـ وـمـاـ بـاـنـ مـنـ حـقـ فـلـاـ تـرـكـنـهـ وـلـاـ تـعـصـيـ مـنـ يـدـعـوـ لـاـقـوـمـ شـرـعـتـيـ وـدـعـ دـيـنـ ذـاـ عـادـاتـ لـاـ تـتـبـعـهـ وـعـجـ عـنـ  
سـبـيـلـ الـأـمـةـ الـغـضـبـيـةـ وـمـنـ ضـلـ عـنـ حـقـ فـلـاـ تـكـفـونـهـ - 00:00:37

زـدـ مـاـ عـلـيـهـ النـاسـ بـالـمـعـدـنـيـةـ هـنـالـكـ تـبـدوـ طـالـعـاتـ مـنـ الـهـدـىـ تـبـشـرـ مـنـ مـنـ قـدـ جـاءـ بـالـحـنـيفـيـةـ بـمـلـةـ اـبـرـاهـيمـ ذـاـكـ اـمـامـناـ وـدـيـنـ رـسـوـلـ اللهـ  
خـيـرـ الـبـرـيـةـ فـلـاـ يـقـبـلـ الرـحـمـنـ دـيـنـاـ سـوـىـ الذـيـ - 00:00:57

بـهـ جـاءـتـ الرـسـلـ وـقـدـ جـاءـتـ وـقـدـ جـاءـ هـذـاـ الـحـاـشـرـ الـخـاتـمـ الذـيـ حـوـىـ كـلـ خـيـرـ فـيـ عـمـومـ وـاـخـبـرـ عـنـ ربـ الـعـبـادـ بـاـنـ مـنـ غـدـاـ عـنـهـ فـيـ  
الـاـخـرـيـ باـقـبـ خـيـتـيـ فـهـذـهـ دـلـالـاتـ الـعـبـادـ - 00:01:17

وـاـمـاـ هـدـاـ فـهـوـ فـعـلـ الـرـبـوـبـيـةـ وـفـقـدـ الـهـدـىـ عـنـدـ الـوـرـىـ لـاـ يـفـيـدـ مـنـ ؟ـ غـدـاـ عـنـهـ بـلـ يـجـزـىـ بـلـاـ وـجـهـ بـحـجـةـ هـذـهـ وـصـاـيـاـ عـظـيمـةـ وـنـصـائـحـ مـبـارـكـةـ  
ارـادـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ اـمـاـ وـالـلـهـ اـنـ يـخـتـمـ بـهـاـ الـاجـوبـةـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـعـتـرـضـ.ـ وـكـانـهـ مـنـ خـلـالـ هـذـهـ الـوـصـاـيـاـ يـبـيـنـ - 00:01:37

الـطـرـيقـ الصـحـيـحـ وـالـمـسـلـكـ الـقـوـيـمـ لـمـنـ اـرـادـ لـنـفـسـهـ النـجـاةـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ بـعـيـداـ عـنـ شـبـهـاتـ اـهـلـ الـضـلـالـ وـمـنـزـلـاتـ اـهـلـ الـبـاطـلـ.ـ فـهـذـهـ  
وـصـاـيـاـ عـظـامـ وـنـصـائـحـ مـبـارـكـةـ يـخـتـمـ بـهـاـ يـاـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ هـذـاـ النـظـمـ بـدـأـهـاـ بـقـوـلـهـ فـاـنـ كـنـتـ تـرـجـوـ اـنـ تـجـابـ بـمـاـ عـسـىـ - 00:02:07

يـنـجـيـكـ مـنـ نـارـ اللهـ العـظـيمـ اـنـ كـنـتـ تـطـمـعـ وـتـرـغـبـ اـنـ تـكـوـنـ مـنـ النـاجـيـنـ مـنـ دـخـولـ النـارـ النـارـ العـظـيمـ وـمـاـ فـيـهاـ مـنـ اـنـوـاعـ الـعـذـابـ  
وـالـعـقـابـ وـاـنـ تـجـابـ بـمـاـ تـرـجـوـهـ مـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـنـجـيـكـ مـنـ هـذـهـ النـارـ - 00:02:37

فـعـلـيـكـ اـنـ تـسـلـكـ مـسـالـكـ النـجـاةـ مـنـ النـارـ.ـ وـاـخـذـ بـيـبـيـنـ ذـلـكـ بـشـيـءـ مـنـ التـفـصـيلـ قـالـ فـدـونـكـ ربـ الـخـلـقـ فـاـقـصـدـهـ ضـارـعـاـ.ـ دـونـكـ ايـ اـقـبـلـ عـلـىـ  
الـلـهـ.ـ اـقـبـلـ عـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ رـبـ الـخـلـقـ فـاـقـصـدـهـ ضـارـعـاـ - 00:03:03

اـقـصـدـهـ وـحـدـهـ جـلـ وـعـلاـ مـخـلـصـاـ بـرـيـنـاـ مـنـ الشـرـكـ ضـارـعـاـ ايـ مـلـحـاـ اـدـعـوـ رـبـكـ تـضـرـعـاـ ضـارـعـاـ ايـ مـلـحـاـ عـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـالـطـلـبـ خـاضـعـاـ  
مـتـذـلـلـاـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـانـ يـهـدـيـكـ ايـ لـيـكـ بـرـاعـتـكـ اـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ طـلـبـ الـهـدـاـيـةـ.ـ وـسـؤـالـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـهـدـاـيـةـ هـوـ اـعـظـمـ  
مـطـلـبـ - 00:03:24

وـاجـلـ مـقـصـدـ وـاعـظـمـ اـمـرـ يـسـأـلـ.ـ وـلـهـذاـ كـانـ سـؤـالـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ الـهـدـاـيـةـ اـمـراـ وـاجـبـاـ وـجـوـبـاـ مـتـكـرـراـ فـيـ اـيـامـ الـمـسـلـمـ وـلـيـالـيـهـ فـيـ سـوـرةـ  
الـفـاتـحةـ.ـ اـهـدـنـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ لـانـ يـهـدـيـكـ نـحـوـ الـحـقـيـقـةـ - 00:03:54

ايـ لـانـ يـبـصـرـكـ بـالـحـقـ وـيـهـدـيـكـ اـلـيـهـ.ـ لـانـ الـهـدـاـيـةـ بـيـدـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـحـدـهـ وـكانـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ كـثـيرـاـ مـاـ يـنـصـحـ  
مـنـ اـشـبـهـتـ عـلـيـهـ الـاـمـورـ وـحـصـلـتـ لـدـيـهـ الـاـشـكـالـاتـ اـنـ يـلـجـاـ اـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـالـدـعـاءـ الـعـظـيمـ الذـيـ كـانـ يـسـتـفـتـحـ بـهـ النـبـيـ - 00:04:17  
الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـلـاـةـ الـلـيـلـ اللـهـمـ رـبـ جـبـرـيـلـ وـمـيـكـائـيلـ وـاسـرـافـيـلـ فـاطـرـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ عـالـمـ الغـيـبـ وـالـشـهـادـةـ اـنـ تـحـكـمـ

بين عبادك فيما فيه يختلفون اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك - 00:04:44

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم فيلخ من اراد لنفسه النجاة والسلامة على الله عز وجل بسؤاله الهدایة ولا سيما بهذا الدعاء  
العظيم المبارك الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:03

بان يهديك نحو الحقيقة. وذل القيادة النفس للحق وهذا مطلب عزيز وعظيم ان يذلل العبد نفسه لقيادة يدلل قيادة نفسه للحق بمعنى  
ان يجعل نفسه مستعدة لقبول الحق وان كان خلاف ما الفه الانسان او خلاف ما يهواه - 00:05:24

او خلاف ما تعلمته على ايدي اشياخه يذلل نفسه لقبول الحق يجعل نفسه مستعدة لقبول الحق متى متنى ما استبان واتضح الانسان.  
والامر كما قال الامام الشافعي رحمة الله ليس لاحد - 00:05:50

آآ استبان له الحق ان يدعه لقول احد كائنا من كان استبان له السنة واستبان له الحق ان يدعه لقول احد كائنا من كان. فيدلل نفسه  
بقبول الحق. كثير من الناس لا يستطيع ان يصل الى بنفسه الى هذه الرتبة - 00:06:12

فتمتنع نفسه قبول ما ظهر لها من الحق لانها الفت غيره. ونشأت على غيره واعتادت على غيره هذا مانع من قبول الحق واحيانا يمنع  
من قبول الحق طلب الرئاسة او طلب الجاه والمكانة او طلب الدنيا يعرف انه اذا قبل هذا الحق نقصت مكانته عند قومه - 00:06:35

واحيانا يمتنع الانسان من قبول الحق لانه مخالف لما كان عليه الاباء. ويرى ان هذا يخالف الشيم وان الانسان لا ينبغي ان يسد عن  
ابويه وطريقة اهله وهناك امور كثيرة - 00:07:02

تجعل الانسان يحجم عن قبول الحق ويمتنع من الانفriad له فابن تيمية رحمة الله لما اوصى بهذه الوصية ان يدعو الله عز وجل من  
يريد لنفسه النجاة من النار بسؤال الهدایة للحق اتبع ذلك بقوله اذا استبان لك الحق واتضح وظهر - 00:07:20

فذل نفسك لقبوله. ذل نفسك لقبوله واجعلها متهيئة ومستعدة لقبول الحق واسمعني المراد باسمه عن هنا سمع مستجيب منقاد  
ممثل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. ان في ذلك لذكرى لمن القى ان في ذلك لذكرى لمن كان له - 00:07:46

وقلب او القى السمع وهو شهيد اي اسمع سماع باحث عن الحق راغب فيه طالب له. فمن كان سماعه بهذه الصفة وفق باذن الله عز  
وجل. وهذا ينبهنا السماع تختلف اغراض الناس فيه - 00:08:15

منهم من يسمع طالبا للحق ومنهم من يسمع لاغراض اخرى ومقاصد اخرى قال واسمعن ويأتي احيانا اختلاف في بعض النسخ التائية  
لشيخ الاسلام قال ودل القيادة النفس للحق واسمعن ولا تعصي من يدعوك شرعا - 00:08:38

اياك ان تكون عاصيا لمن يدعوك شرعا. بل من كان يدعوك لاقوم شرعة ويدلك الى الحق والهدى والصبر وانت حقه الا تعصيه. حقه  
الا تعصيه لان الحق احق ان يتبع. ولا يعرض الانسان عن عن الحق. بل يقبله. وتقبل عليه نفسه. قال - 00:09:03

ولا تعصمني يدعوك لاقوم سرعا ثم يحذر من امور تمنع كثير من الناس من قبول الحق قال ودع دين ذي العادات لا تتبعنه. ودع دين  
ذى العادات لا تتبعنه كثير من الناس يتبع في دينه العادات والتقاليد وما الف هو وعشيرته - 00:09:32

ما الفه هو وقرباته عشيرته ونشأوا عليه و يجعلونه محكما وربما ايضا رد الاية الصريحة والحديث الصحيح لا شيء الا لانه مخالف  
للعادة مخالف لما اعتادوا عليه حتى ان بعضهم يكون اعتناد على الشرك - 00:10:03

من نشأته فيرد ايات التوحيد واحاديث التوحيد. لانها تختلف ما اعتناد عليه. وهكذا قل في كثير من البدع الضلالات التي يعتنادها بعض  
الناس منذ نشأتهم فيردون الحق والهدى لكونه مخالف لما - 00:10:26

ادعوا عليه فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله محذرا ودع دينه للعادات. لا تتبعنه. واحيانا العادات تكون برفقة في عنق الانسان  
تعميء عن الحق وتصميه فلا يسمع حقا ولا يقبل هدى - 00:10:48

قال وعج عن سبيل الامة الغضبية عجيت تبعد او ابتعد ومل الاعوجاج هو الميل عج عن سبيل الامة الغضبية اي ملعن وابتعد عنها  
والامة الغضبية هي امة اليهود. امة اليهود هي الامة الغضبية وسبيلهم انهم لا يعملون - 00:11:06

العلم فغضب الله عليه مثل الذين حملوا التوراة تم لم يحملوها اي علموا التوراة عرفوها ولم يعملوا بها. فسبيل اليهود سبيل الامة  
الغضبية هو ترك العمل بالعلم فاحذر ان تكون كذلك فاعلم ولا تعمل. فهذا سبيل من غضب الله عليهم. هذا مراده رحمة الله بقوله وعج

سبيل الامة الغضبية اي لا تكون لا تكون في نهجك وسلكك سالكا مسلكا اليهود الذين يعلمون ولا يعملون. يعرفون الحق ولا يعملون به.  
بل يعرضون عنه. ويقبلون على غيره من انواع الباطل وصنوف الضلال - 00:12:02

قال وما بان من حق فلا تتركه وما بان من حق فلا تتركه اذا بان لك الحق لا تتركه مثل ما مر معنا كلمة الامام الشافعي من استبانة  
له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له ان يدعها القول احد - 00:12:25

ان كائنا من كان قال وما بان من حق فلا تتركه اي يوقد نفسك على قبول الحق والاذعان له واياك وان ترك الحق المستدين ولا  
تعرضن عن فكرة مستقيمة اي لا تصد - 00:12:48

عن الفكرة المستقيمة اي المبنية على دليل واضح وحجة بينة من كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام قال ومن ضل عن حق  
فلا تكتفونه هذا تابع للتحذير السابق لما قال وعج عن سبيل الامة الغضبية - 00:13:08

ايضا وجه رحمه الله الى ان يحذر الانسان من سبيل من قد ضل عن الحق فيكون بهذا جمع بينما ورد في قوله عز وجل غير  
المغضوب عليهم ولا الضالين. فقوله - 00:13:32

عن سبيل الامة الغضبية هذا مثل قوله غير المغضوب عليهم وقوله من ضل مثل قوله ولا الضالين فاحذر من سبيل الامة الغضبية امة  
اليهود واحذر ايضا سبيل امة الضلال وهم النصارى ومن كان على طريقهم ممن يعملون بلا علم - 00:13:50

احذر ان تكون عالما بلا علم بلا هدى بلا بصيرة من دين الله تبارك وتعالى الضال الذي يعمل ولا يعمل الضال الذي يعمل ولا يعلم. يعمل  
بلا علم وبلا هدى من دين الله عز وجل. ومن ضل عن حق فلا فلا - 00:14:13

تكفونهن اي من كان على غير بصيرة بالحق فهذا لا يتبع معنى قوله فلا تكتفونه اي لا تقتفي اثره ولا تتبعه القفوه والاتباع ومنه  
قوله ولا تقف ما ليس لك به علم - 00:14:34

وزن ما عليه الناس بالمعدنية. وزن ما عليه الناس بالمعدنية اي زن ما عليه الناس من اقوال واعمال بميزان العدل المعدنية الميزان  
العدل والميزان العدل الذي لا يخطئ هو الكتاب والسنة. فان تنازعتم في شيء فردوه - 00:14:52

الى الله والرسول هذا هو الميزان العدل واذا وزنت الامور بميزان الكتاب والسنة استبان الحق من الهدى والضلال من الباطل ثم اخذ  
يبين رحمه الله ثمرة سلوك هذا المسلك قال هنالك - 00:15:16

يعني اذا سلكت هذا المسلك وسرت في هذا الطريق ترى ثمرة عظيمة قال هنالك تبدو طالعات من الهدى  
اي اذا سرت بهذا المسلك المبارك ونهجت هذا النهج القويم فهنالك تبدو اي تظهر طالعات من الهدى - 00:15:37

يفتح عليك رب العالمين من ابواب التوفيق والهدى وانشراح الصدر للخير وطمأنينة القلب للحق والصواب وذهاب اضطراب القلب  
بسبيب الشكوك والحيرة التي تكتنف سبيل لمسالك الباطل تبدو طالعات من الهدى بتبشير بتبشير من قد جاء بالحنفية - 00:16:02

والمراد بالبشرة ما يكون به دخول السرور على الانسان في ظهر سروره في ظهر سروره على بشرة وجهه. بتبشير من قد جاء  
بالحنفية اي بما صح من المبشرات عن من جاء بالحنفية وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:32

قد جاء عنه عليه الصلاة والسلام نصوص كثيرة جدا فيها البشرة بالخير والسعادة والفرح رفعة في الدنيا والآخرة والنجاة من سخط  
الله وعقابه والفوز برضاه سبحانه وتعالى لمن كان كذلك وجميع ما سبق من وصايا شيخ الاسلام ابن تيمية جاء في الكتاب والسنة  
مبشرات لمن كان - 00:16:59

على هذا المنهج وسائلها في هذا المسلك بتبشير من قد جاء بالحنفية بملة ابراهيم ذاك امامنا اي هذه المبشرات جاءت في ملة ابراهيم  
ودين رسول الله خير البرية جاءت في ملة ابراهيم امامنا انه ذكر الحنفية قال بتبشير من قد جاء بالحنفية بملة - 00:17:30

ابراهيم والحنفية من الحنف وهو الميل عن الباطل الى الحق والهوى. والحنف والمائل المائل عن الشرك التوحيد وعن الضلال الى  
الهوى وعن المعاصي الى الطاعات. بخلاف الجنف. الجنف الميل عن الضلال والباطل الى الحق والهوى والجنف عكسه. ومنه قوله غير  
متجانف لاثم. الجنف هو - 00:18:00

الميل من الحق الى الباطل. والعدول عن الحق والانحراف عن الحق قال من قد جاء بالحنفية بملة ابراهيم الحنفية ملة ابراهيم. ان ابراهيم كان امة قانتا الله حقه، فاما ما ذكر من المذكورة - 00:18:34

ودين رسول الله خير البرية ايضا الحنيفية هي دين الرسول عليه الصلاة والسلام خير البرية كما قال عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم وقد صح في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يقول في كل يوم اذا اصبح اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة -

الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما ما كان من المشركين ثم بين مكانة الحنفية دين ابراهيم ولزوم الحجة والاعراض عن الضلال والباطل . قال فلانا - 18:19:00

الرحمن دينا سوى الذي به جاءت الرسل الكرام السجية لا يقبل الله سبحانه وتعالى من احد ديننا الا الدين الذي جاءت به الرسل لأن الرسل هم الوسائل بين الله سبحانه وتعالى وبين خلقه في ابلاغ دينه - 00:19:40

فدين الله هو ما جاءت به رسلي عليهم صلوات الله وسلامه. وما سوى ذلك من الاديان فكلها باطلة كلها ضلال وليس من الاديان دين حق الا ما جاء عن الرسول - 00:20:01

الذين مهتمهم البلاغ وما على الرسول الا البلاغ. فلا يقبل الرحمن دينا سوى الذي به جاءت الرسل الكرام السجية قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - 00:18:20

حتى لو بقي حياته كلها عابداً لله لا يفتر من العبادة ذاكراً لا يفتر من الذكر ولكن بغير ما جاءت به رسائل الله لا يقبل الله منه. قل هل ننبعكم بالاخرين اعمالاً؟ الذين ضل سعيهم في الحياة - 37:20:00

دانيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا في الحديث من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه قال  
قال وقد جاء هذا الحاشر الخاتم الذي - 00:20:57

حوى كل خير في عموم الرسالة جاء هذا الحاشر اي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسمى حاشرا عليه الصلاة والسلام لانه بعث آ

وأنما ليس بعده إلا البعث والحشر والجزاء والحساب. كما قال عليه الصلاة والسلام بعثت أنا والساعة كهاتين فهو الحاسد والخاتم أي الذي ختمت به الرسالات لما قال الله سبحانه وتعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - 00:21:42

صحفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال انا خاتم النبیین ولا نبی بعدی الذی حوى كل خیر ای فیما جاء به  
ودعا اليه فدینه عليه الصلاة والسلام جمع الخیر کله - 00:22:10

لгинية لمن اراد الحق واراد الخير فلا يحتاج الانسان مع دعوته - 00:22:27

عليه الصلاة والسلام الى البحث عن الحق عند غيره لا من خلال عقل او فكر او تجربة او غير ذلك من المسالك التي يسلكها الناس في البحث عن الحق او الصواب بزعمهم - 00:22:47

قال في في عموم الرسالة قال فيه ان رسالته عليه الصلاة والسلام عامة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال واخبر عن رب العباد اي اخبر هذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:23:07

عن رب العباد وهذا فيه انه عليه الصلاة والسلام مبلغ مهمته البلاغ واخبر عن رب العباد بان من غدا عنه في الاخرى باقبح خبيته. اخبر عليه الصلاة والسلام ان من غدا - 00:23:27

عنه اي عن هذا المسلك اي ظل عنه وانحرف عنه وزاغ عنه في الاخرى باقبح خيبي يكون في في الاخرى اي يوم القيمة من اعظم الخائبين الخاسرين من انحرف عن الطريق الذي جاء به الرسول - 00:23:47

عليه الصلاة والسلام يكون يوم القيمة خائباً خاسراً لأن الفلاح والفوز لا يكون إلا باتباع الرسول عليه الصلاة والسلام فمعنى قوله بن من غداً عنه أي انحرف عن الحق الذي جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام فانه يوم القيمة يجبيه خائباً اقبح خيبة - 00:24:09

المعنى مرة ثانية اي اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام بان من ظل او انحرف عن هديه وعن دينه صلى الله عليه وسلم فانه يأتي يوم القيمة خائبا اعظم خيبة قاصرا اعظم خسران - 00:24:40

قال فهدى قال بهذه دلالات العباد لحائر. قال بهذه دلالات العباد لحائر هذى الاشارة الى ما تقدم من وصايا ونصائح وبينات دلالات العباد لحائر اي هذه امور يرشد اليها العباد - 00:25:02

ويidel عليها المختار وهي امور واضحة بینة يلوح فيها تبشير الخير وتظهر فيه انوار الحق والهدى بهذه دلالات العباد لحائر ولا تذهب حيرته الا بسلوك ما دلت عليه. قال واما هداه فهو فعل الريبوية. الهدایة بيد الله - 00:25:24

سبحانه وتعالى الهدایة بيد الله. اما هذه دلالات يعني يرشد اليها ويidel عليها ويقال له هذا هو الحق وهذا هو الهدى لكن هدایة الانسان بيد الله. ليس عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء - 00:25:52

انك لا تهدي من احببت وما اكتثر الناس ولو حرصت بمؤمنين فاذا الرسل واتباع الرسل مهمتهم ماذا الدالة يدلون العباد ببيان الحق لهم وارشادهم اليه وتحذيرهم من ضده اما هدایة الناس فهي بيد الله - 00:26:10

هدایة الناس فهي بيد الله. ولهذا قال واما هداه فهو فعل الريبوية. الهدایة بيد الله سبحانه وتعالى. يهدى من يشاء ويضل من يشاء. الامور بيد سبحانه وتعالى وبتصريفه قال وقد الهدى عند الورى لا يفيد من غدا عنه. بل يجري بلا وجه حجتي. هذا - 00:26:32  
حال من فقد الهدى من الورى واصبح سائرا في مسالك الظلمات من فقد الحق وقد الهدى واصبح يسير في الظلمات هذه حاله يصورها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في هذا البيت يقول - 00:27:00

الهدى عند الورى لا يفيد من غدا عنه يعني لا يفيد من ضل عن الهدى لا يستفيد ولا ينتفع لانه يمضي حياته كلها يجري بلا وجه حجة سيمضي حياته ولا حجة عنده يمشي متخططا في ظلمات الباطل ودروب الضلال - 00:27:20

تائها حائرا شاكا مضطربا هكذا تمضي حياته وتجري ايامه. فهذا البيت فيه تصوير حال الانسان الذي غدا عن الهدى اي ضل عن الهدى وانحرف عنه وفقد فستصبح حياته تجري هكذا ضياعا ضالا بلا حجة. واذا طولب بحجة بینة - 00:27:43

ودليل واضح لا يجد شيئا نعم قال رحمة الله وحجة محتاج بتقدير ربه تزيد عذابا كاحتاجاج مريضتي يقول شيخ الاسلام حجة من يحتاج بتقدير ربه يعني من يفعل الذنوب والمعاصي والاثام - 00:28:08

ثم يحتاج عليها بالقدر يقول هذا امر مقدر كتب علي ولا مناص لي عما اكتب علي فيحتاج على معاصيه بالقدر فشأن حجته هذه انها تزيد عذابا عند الله. لماذا لانه جمع مع المعصية التي ارتكبها و فعلها جمع معها الاحتاجاج عليها بالقدر - 00:28:34

فاصبح عنده ذنب اه عقوبة الذنب الذي ارتكبه وعقوبة عقوبة الاحتاجاج عليه بالقدر فاذا احتاج المحتاج على ذنبه بالقدر لا يفيده شيئا في حقيقة الامر ولا ينجيه من عذاب الله - 00:29:02

هو يغاظ نفسه بهذه الحجة فالذى يرتكب الذنب ثم يحتاج عليه بالقدر احتاجه مغالطة لن تنجيه من عذاب الله بل ستزيد العقوبة عليه. عند الله سبحانه وتعالى لانه جمع بين سوعتين - 00:29:25

سوءة ارتكاب الذنب وسوءة الاحتاجاج على الذنب بالقدر فهو يريد باحتياجاته بالقدر ان يتخلص من تبعه العقوبة عقوبة الذنب وهذا لا يفيدهم لا يفيدهم عند الله سبحانه وتعالى لانه سيعاقب عقابا مزبدا سيعاقب على الذنب - 00:29:42

وسيعاقب ايضا على احتياجاته على ذنبه بالقدر فهي حجة مريضة فهي حجة مريضة وحجة عليلة. لا تفيض صاحبها شيئا فهذا تحذير من شيخ الاسلام ابن تيمية لمن يحتاج على ذنبه - 00:30:06

ومعاصيه بالقدر يقول هذا لا يفيده شيئا عند الله سبحانه وتعالى بل سيكون ذلك سببا لمضاعفة العقوبة عليه ايه لكونهم ارتكب الذنب فعلى الذنب ارتكبه ولكونه احتاج على نفسه بالقدر - 00:30:27

وهذا ايضا فيه جنائية عليه عندما يمضي حياته مع هذا الوهم الباطن ستزيد عنده الذنب ستزيد عنده الذنب وتتكاثر عنده الخطايا والاثام. لانه بزعمه ماذا؟ معذور. لانه بزعمه معذور ان يعاقب - 00:30:49

ويمضي حياته مكترا من الذنب ظانا انه معذور فيها ثم اين يرى العذاب يعلم انه كان خاطئا اشد الخطأ وحين يرى العذاب يرى عذابا

00:31:10 يزيد عليه لانه كما تقدم جمع بين جنائيتين جنائية الذنب -

وجنائية الاحتجاج على الذنب بالقدر نعم قال رحمة الله واما رضانا بالقضاء فانما امرنا بان نرضى بمثل المصيبة كقسم وفقر ثم ذل  
وغربة وما كان من مؤذن بدون جريمتني فاما الافاعيل التي كرهت لنا فلا نرتضي مسخوط - 00:31:36

لمشيتني وقد قال قوم من اولي وقد قال قوم من اولي العلم لا رضا بفعل المعاشي والذنوب الكبيرة وقال فريق نرتضي نرتضي  
بغضائه ولا نرتضي المقصبي اقبح خصلتي. وقال فريق نرتضي باضافة اليه وما فينا فنلقى بسخطه كما انها للرب خلق وانها -

00:32:01

مخلوقه ليست كفعل الغريرة فنرضى من الوجه الذي هو خلقه ونسخط من وجه اكتساب الخطيئة ثم ذكر ابن تيمية رحمة الله هذا  
الايراد يقول يعني لو اورد علينا احد وقال ان الرضا بالقضاء مطلوب. لو قال قائل الرضا بالقضاء مطلوب - 00:32:31

ومطلوبنا ان نرثى بالقطا والمعاصي قطاء فيجب ان نرثى بالمعصية ان نرثى بالمعصية فكيف يجاب عنه؟ اجاب شيخ الاسلام ابن  
تيمية عن هذا الايراد من اربعة وجوه اجاب عنه من اربعة وجوه كل واحد منها كاف - 00:32:56

في دحظ هذا الايراد الوجه الاول قال واما رظانا بالقضاء هذا هو الايراد يعني لو قيل لنا ليس مطلوبا منا ان نرثى بالقطا؟ قال فانما  
امرنا بان نرثى بمثل المصيبة. امرنا - 00:33:16

ان نرثى بمثل المصيبة يعني اذا قدر على الانسان مصيبة بموت او مرض او حادث او غير ذلك فعليه ان يرضى ويسلم. مثل ما جاء  
عن بعض السلف في معنى قوله تعالى - 00:33:34

ما اصحاب من مصيبة الا باذن الله قال هي المصيبة تصيب المسلم في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. فيرضى ويسلم فاذا  
اصابت تام مصيبة موت قريب او مرض او فقر او جائحة او غير ذلك - 00:33:51

فعليه ان يتلقاها بالرضا يرضى فاذا نحن امرنا بالرضا في مثل المصيبة. لكن انسان وقع في معصية والعياذ بالله ودعته نفسه الى الى  
الى خطيئة والى اثم والى ذنب. هل له ان يقول هنا هذا قطاء الله ورثيتك بقطاء الله؟ مثل ما يقولها في المصيبة - 00:34:13

هو كلمة هنا يجب عليه ان يتلقى الله عز وجل وان يتوب الى الله سبحانه وتعالى وان يتدارك نفسه قبل ان يحل عليه عقاب الله  
المعجل والمؤجل هذا هو الواجب هنا فاذا الرضا بالقضاء امرنا به في ماذا؟ امرنا به في مثل المصيبة - 00:34:38

في المصائب ولهذا قال العتق بالقدر في المصائب لا في المعايب تج بالقدر في المصائب لا في المعايب. المعايب لا يحتاج عليها بالقدر  
يعني اذا وقع الانسان في امر معيب من الذنوب والاثام والخطايا - 00:35:03

فليس له ان يحتاج على على وقوعه فيها بالقدر اذا ما الذي يسough ان يتحتج الانسان عليه في القدر ويقول رضينا بالقضاء والقدر  
في مثل المصيبة في مثل المصيبة - 00:35:21

مثل ايش مثل مصيبة يعني ما هي امثلة ذلك؟ اعطاك امثلة قال كقسم يعني مرض وفقر ثم ذل وغربة يعني حصل الانسان انكسار  
حصل له غرفة حصل له مرض حصل له فقر آآ حصل له موت قريب حصل له جائحة مثل مصيبة يعني ما كان من جنس المصيبة -

00:35:39

ففي مثل هذا تقول رضينا بالله بالقضاء والقدر وتعذر في مثل هذا على تعذر بالقضاء والقدر وما كان من مؤذن بدون جريمة يعني ما  
كان من امور وقعت بدون جريمة يعني مثل - 00:36:06

قتل الخطأ او مثلا وقوع شيء من الايذاء لاحد من الناس من غير عمد من غير جريمة يعني لم يكن قاصدا ذلك الان نفرق  
بين صورتين يعني شخص قتل شخص خطأ - 00:36:27

وشخص قتل شخص عمدا والذي قتل شخص خطأ قيل له لما فعلت هذا؟ قال والله قدر الله وما شاء فعل هذا قطاء الله الاحتجاج هنا  
صحيح ولا غير صحيح صحيح لكن شخص يتعمد ويذهب قاصدا عمدا ويطلب السلاح ويتجه الى - 00:36:47

من اعتدى او من اراد ان يعتدي عليه ويباشر قتله ثم يقلد لماذا فعلت ذلك فيقول قدر الله وما شاء فعل باطل ولهذا يقول شيخ  
الاسلام وما كان من مؤذن بدون جريمة - 00:37:12

وما كان من مؤذ يعني بدون جريمة بدون عمد واعتداء مثل قتل الخطأ او مثلا بعض الحوادث التي يترتب عليها حوادث السير التي يترتب عليها ائمه موت او تلف او ويكون الانسان غير مخطئ. غير مخطئ شيء يعني ليس - [00:37:27](#)

يطلب منه ولا بتعمد فمثل هذا لو انه احتج في مثل هذا المقام بالقدر احتجاج صحيح مثل شخص الان يمشي في سيارته فظروف الكفر وهو في سرعة غير عالية ومالك السيارة وضررت في مثلا شخص او في سيارة اخرى وقيل له لماذا فعلت هذا؟ قال والله - [00:37:51](#)

قدر الله وما شاء فعل انا ماشي في طريقي وظرف الكفر وانحرفت السيارة ما استطعت اني اسيطر عليها قدر الله وما شاء فعل يقال له صحيح لكن يأتي شخص مندفع - [00:38:14](#)

بسريعة هائلة ومثلا يقطع الاشارة يترتب على فعله يعني اذى للناس ثم يقول آآ قدر الله وما شاء فعل هذا يختلف عن الاول هذا معنى قوله رحمة الله وما كان من مؤذن بدون جريمة يعني بدون تعمد بدون قصد الاذى فمثل هذا لا بأس - [00:38:26](#)

فاما الافاعيل التي كرهت لنا يعني الامور المحرمة والمعاصي والاثام هذى لا تدخل هنا في باب الرضا قال تأمل الافاعيل التي كرهت لنا فلا نص يأتي في الرضا في رضاها بطاعتني. يقول لا يوجد دليل - [00:38:53](#)

في النصوص على انه للانسان اذا فعل الافاعيل المحرمة وارتکب الاثام والمعاصي ان يحتاجوا عليها بالقدر. نعم جاء الاحتجاج بالقدر في مثل المقصبة اما ان يحتاج بالقدر في الافاعيل التي كرهت لنا يعني جاء تحريمها والمنع منها والنهي عنها - [00:39:12](#)

في النصوص فهذا غير صحيح هذا الجواب الاول انتهى الجواب الاول. الجواب الثاني قال وقد قال قوم من اولى العلم هذا الجواب الان الثاني قد قال قوم من من اولى العلم - [00:39:38](#)

لا رضا بفعل المعاصي والذنوب الكبيرة يعني لا يسوغ ان يقال بالرضا نرثى المعاصي والذنوب الكبيرة فان الله الخلق لم يرضها لنا. الرضا ساعي بما رظيه الله لك لكن الانسان يقع في الكفر ويقول اه رضيت بالقضاء يقال له كيف ترضى بشيء لا يرضاه الله لك؟ الله قال ولا يرضي لعباده الكفر - [00:39:55](#)

اذا كنت تريد ان تتحقق اذا كنت تريده ان تتحقق الرضا على بابه فلتترتضى بما رضيه الله لعباده وتبتعد عما لا يرضاه قال ورضيت لكم الاسلام دينا. فاذا كنت فعلا تريده - [00:40:29](#)

آآ الرضا على بابه فلتترتضى ما رضيه الله لعباده وما لم يرضه لهم لا ترضاه. هذا جواب لاهل العلم اخر. قال تعالى ولا يرضي لعباده الكفر اذا باب الرضا المدعى هذا بالمعاصي والذنوب الكبيرة بحجة اتنا رضينا بما رضيه الله لنا - [00:40:49](#)

من قال لك ان الله رضي لك ذلك؟ الله قال في القرآن ولا يرضي لعبادي الكفر. فلو قال قائل ارتكب معصية وقال رضيت بما رضيه الله لي رضيت بما رضيه الله لي يكفر بالله ويقول رضيت بما رضيه الله لي - [00:41:11](#)

فيقال له الله عز وجل اخبر في كتابه انه لا يرضي لعباده الكفر. فاذا اردت ان ترضي بما رظيه الله لك فلا فلا يرضي لك الا الاسلام. ورضيت لكم الاسلام دينا. هذا جواب ثانى - [00:41:29](#)

لأهل العلم على هذه او على هذا الایراد. قد قال قوم من اولى العلم لا رضا بفعل المعاصي. والذنوب الكبيرة فان الله الخلق لم يرضها لنا فلا نرتضى مسخوطة - [00:41:46](#)

لم شيئاً لا نرتضى امراً يسخطه الله سبحانه وتعالى ويغضب على من يفعله لا لمشيئة امراً شاءه سبحانه وتعالى كوناً وقدراً وليس كل ما شاءه سبحانه وتعالى كوناً وقدراً احبه ورضيه لعباده. فاذا هذا جواب ثانى لاهل العلم. الجواب - [00:42:02](#)

ثالث قال فريق اي من اهل العلم نرتضى بقضائه نرتضى بقضائه ولا نرتضى المقتضي اقبح خصلتي ان يفرق بين القضاء والمقتضي يفرقون بين هذا جواب ثالثاً نفرق بين القضاء والمقتضي او المقطبي - [00:42:28](#)

فنظ بالقبر ولا نررضي بالمقتضي اذا كان معصية. واثما فالقضاء نرضي به لكن المقتضي الذي وجد ووقع ان كان معصية لا نررضي به. وهذا ليس من عدم الرضا بالقضاء وانما من عدم الرضا بالمقتضي بالامر الذي قطبي - [00:42:49](#)

وقدر يفرق بين الرضا بالقضاء والرضا بالمقتضي. هذا الجواب الثالث الجواب الرابع وقال فريق نرتضي بازلفاته اليه وما فينا فنلقى

بسخطة قال وقال فريق نرتضي باظافة نرتضي باظافة اليه وما فينا - 00:43:11

فنلقى بصحة كما انها للرب خلق وانها لمخلوقه كسب ك فعل الغريزة ان يقول ان الذنب الذي يقع فيه الانسان له جانب يتعلق بالله سبحانه وتعالى وهو المشيئة الكونية والارادة الكونية - 00:43:40

وجانب للعبد وهو كسب العبد له وفعله له. ولهذا ينسب الى العبد فعلا قال كما انها للرب خلق وانها للمخلوق كسب ك فعل الغريزة اذا عرفنا ذلك يقول فرضي من الوجه الذي هو خلقه ونسخته من وجه اكتساب بحيلتي - 00:44:02  
لان الذنب له جانبان جانب كونه امر آشاء الله كونا وجانب اخر ان العبد فعله وهو كسب للعبد فاذا نحن اذا نظرنا الى هذين الجانبيين نرسطى من الوجه الذي هو خلقه ونسخته من وجه اكتساب - 00:44:27

لان لان العبد فعله بمشيئته ولو انه اكره عليه لم يعاقب عليه بل فعله بمشيئته واغتياله. اذا في في مثل هذا نرضى به من جانب ان تكون آما من جانب كونه امر - 00:44:48

شاءه الله كونه وقدرا ولكن نسخته لانه فعل لنا ويعاقبنا الله سبحانه وتعالى عليه فنبدأ نجاهد انفسنا على التوبة منه وسؤال الله الهدایة الى الحق والصواب فهذه اجوبة اربعة ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عن هذا الابرار نعم. قال رحمه الله - 00:45:08

ومعصية العبد المكلف تركه لما امر المولى وان بمشيئتي فان الله الخلق حق مقاله بان العباد بان العياد في جحيم وجنة كما انهم في هذه الدار هكذا بل البهم في اللام ايضا ونعمتي. يقول رحمه الله ومعصية العبد المكلف ما هي؟ ما هي - 00:45:33  
المعصية قال تركه لما امر المولى هذه المعصية فمن ترك ما امره به مولاه فهو عاص وكذلك من فعل ما نهاه عنه. هذه المعصية حقيقة المعصية ترك ما فعل المولى وفعل ما نها عنه. وان بمشيئته - 00:46:00

وان كان المعصية قد شاءها الله كونا لكن فعل العبد وارتكابه لها ووقوعه فيها و مباشرته لها هذه معصية عصيان من العبد يلام عليه ويحاسب ويعاقب واذا عرف الانسان ان هذه حقيقة المعصية فعل ما نها عنه - 00:46:21

او ترك ما امر به فواجب عليه ان يترك المعصية وان يطلب من ربه سبحانه وتعالى ان يعينه على بعد عنها وان يهديه وان يثبت قلبه ونعيذه من الضلال قال فان الله الخلق حق مقاله بان عبادي في جحيم وجنة. يعني كانه يقول - 00:46:43  
يجب على العاصي ان ينتبه. رب العالمين حق مقاله ان العباد في جحيم وجنة. الجنة لمن طيب والنار لمن؟ للعصاة والعصاة من هم؟  
قال المعصية هي ترك ما امر الله به وفعل ما نها - 00:47:08

الله عنه هذا هو العاصي وسيعاقب الله العاصي بالنار. سيعاقب الله العاصي بالنار كما انه سيثيب المطيع بالجنة. اذا عرف الانسان ان هذه المعصية وهذه حقيقتها وان عقوبتها يوم القيمة النار فعليه ان يأخذ بنفسه في مسالك النجاة بالبعد عن العاصي وسؤال الله تبارك - 00:47:28

تعالى ان ينجيه منها كما انهم يعطيك مثال يوضح لك العقوبة الاخروية. يقول كما انهم في هذه الدار يعني في هذه الدنيا هكذا بل البهم - 00:47:51

في الانام ايضا ونعمته. البهائم تكون في نعمة وتكون في عذاب. فكما انهم يعني هكذا شأنهم في الدنيا ايضا في الاخرة اما عذاب واما نعيم وقد ابان سبحانه وتعالى الطريق الذي يفوز فيه صاحبه بالنعم و ايضا الطريق الذي يسوء صاحبه بالعقاب والجحيم - 00:48:10

نعم قال رحمه الله وحكمته العليا اقتضت ما اقتضت من الفروق بعلم ثم ايد ورحمتي بسوق اولي التعذيب بالسبب الذي يقدرها نحو العذاب بعزمي ويهدي اولي التنعم نحو نعيمهم باعمال صدق في رجاء وخشية وامر الله الخلق بين ما به - 00:48:34  
اولي التنعم نحو السعادة. فمن كان من اهل السعادة اثرت اوامرها فيه بتيسير صنعتي ومن كان من اهل الشقاوة لم ينل بامر ولا نهي بتقدير شقوتي ولا مخرج للعبد عما به قضى. ولكنه مختار ولكنه مختار - 00:49:01

حسن وسوعة فليس لمجبور عديم الارادتي ولكنه شاء بخلق الارادة ثم اخذ يبين رحمه الله هنا اه اسباب السعادة يقول رحمه الله

وحكمة العلية اقتضت ما اقتضته من فروق. يعني فروق بين الناس - 00:49:25  
الناس ليسوا على مستوى واحد بل بينهم فروقات طرقات في ماذ؟ قال في في العلم والايad والرحمة الايد القوة ومنه قوله تعالى  
والسماء بنيناها باید وقوله دادوود ذا الایd الایd القوة هذا معناها - 00:49:49

مصدر للفعل اذى فيتفاوتون في العلم فالناس في العلم ليسوا على مستوى واحد قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
ويتفاوتون في القوة قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف - 00:50:09

ويتفاوتون في الرحمة جميع اوصاف العباد اعمالهم يتفاوتون فيها ليسوا فيها على درجة واحدة مثل ما عدد الفروقات الامام  
الشافعي في ابياته عندما قال ما شئت كان وان لم اشا وما شئت ان لم تشا. لم يكن خلقت العبادة على ما علمت وفي العلم -  
00:50:27

يجري الفتى والمسن فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن على ذا مننت وهذا خذلت وهذا اعنت وهذا لم تعن في  
فروقات طرقات بين الناس في العلم وفي القوة وفي الاخلاق - 00:50:50

وجميع خصال الناس اه يتفاوتون فيها. ليسوا على رتبة واحدة ولا على درجة واحدة فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق  
بالخيرات فيقول اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى وجود فروقات بين الناس - 00:51:10

في العلم والايad والرحمة يسوق اولي التعذيب بالسبب الذي يقدرها نحو العذاب بعزمي بعزمي بعزمي بعزمي بعزمي بعزمي بعزمي  
اهل العذاب بالسبب الذي يقدرها مثل ما قال عليه الصلاة والسلام من كان من اهل السعادة يسره الله لعمل اهل السعادة ومن كان من  
اهل الشقاوة يسره الله - 00:51:31

مليئة بالشكوى فيقول اهل العذاب يسوقهم الله عز وجل بالسبب الذي يقدرها نحو العذاب بعزمي بعزمي بعزمي بعزمي بعزمي بعزمي  
نحو نعيمهم باعمال صدق في رجاء وخشيته وهذا البيت الذي قبله يتضح من خلال الحديث قول النبي عليه الصلاة والسلام -  
00:51:58

لما قالوا الا نتكل على القدر؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فمن كان من اهل السعادة يسره الله لعمل اهل السعادة ومن كان من  
اهل الشقاوة يسره الله لعمل اهل الشقاوة ثم تلا قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - 00:52:24  
فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. قال ويهدى اولي التنعيم نحو نعيمهم باعمال صدق في  
رجاء وخشيته في رجاء الله وخشيته من عقابه وامر الله الخلق - 00:52:44

يبين ما به يسوق اولي التنعيم نحو السعادة اي ان هذا الامر بين ووضوح في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بين  
ما به يسوء اولي التنعيم نحو السعادة. يعني لو قال قائل اذا اردت لنفسي ان اكون من اهل السعادة من اهل - 00:53:04  
من اهل النجاة من النار فما هو الذي علي ان افعله هذا بين في الكتاب والسنة. الم يبين لنا في الكتاب والسنة السبيل الذي من سلكه  
نال السعادة او ترك الامر دون بيان. بين في كتاب الله ووضح اتم اياضاح - 00:53:27

يقول نعم يبين ما به يسوقه للتنعيم نحو السعادة فمن كان من اهل السعادة اثرت اوامره فيه اوامر الله الخلق التي جاءت الكتاب  
والسنة بان من سلكها كان من السعداء ومن اهل السعادة ها - 00:53:48

آآ يقول في البيت الثاني فمن كان من اهل السعادة اثرت اوامره فيه يعني يقرأ هذه الاوامر التي في القرآن والسنة فتؤثر فيه. ويعمل  
بها فيسعد بذلك واما من كان من اهل الشقاء فانه يقرأ هذه الاوامر وماذا؟ ولا تؤثر فيه ويعرض عنه فيكون شقيا والعياذ بالله -  
00:54:11

قال فمن كان من اهل السعادة اثرت اوامره فيه بتيسير صنعته اي بتيسير من الله سبحانه وتعالى لانه قال نيسره لليسرى فالامور  
بتيسير الله سبحانه وتعالى ومعونته وتوفيقه ومن كان من اهل الشقاوة لم يبل بامر ولا نهي. يقرأ الاوامر ويقرأ النواهي ويقرأ  
الزواج. ويقرأ ويقرأ الترغيب ما يبالي. ولا - 00:54:33

تؤثر فيه اي لا يبالي بذلك ولا يكتثر لا بامر ولا نهي بتيسير شكوتى اي ومن كان من اهل الشقاوة فسنيسره ها لعمل اهل الشقاوة

بتسهير شقوته لا يبالي بالامر - 00:54:59

طيب ما المخرج؟ وما الحل قال ولا مخرج للعبد عما به قضى ولكن مختار حسن وسوءتي فليس بمحظوظ اراده ولكنه شاء بخلق الارادة فلا يخرج العبد او لا مخرج العبد عما قضاه الله سبحانه وتعالى هنا لا يتحدث شيخ الاسلام عن المخرج ولكنه يبين المسألة يقول ولا مخرج - 00:55:17

للعبد عما به قضى يعني لا مخرج العبد عما قضاه الله سبحانه وتعالى وقدره ولكن مختار حسن وسوءة وهديناه النجدين. العبد يختار ليس العبد لا مشيئة له ولا اختيار - 00:55:52

فهو يختار لنفسه طريق السعادة او طريق الشقاوة والعياذ بالله الامور بقضاء الله وقدره لكن ليس هذا معنى ان العبد محظوظ. الذي ذهب الى المسجد والى حلقة العلم والى العبادة - 00:56:09

والى الصلاة ذهب ذهب اليها بماذا اختياري وبمشيئة والذى ذهب الى مكان الفاحشة ومكان الحرام ومكان الفجور ايضا ذهب اليها باختياره فكل كل يدرك من نفسه انه يذهب الى طريق الخير بماذا؟ به بالمشيئة وباختيار - 00:56:25

فليس معنى ان الامر مقضى ان العبد مجرد من المشيئة. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى لمن شاء منكم ان يستقيم لمن شاء منكم ان يستقيم او ما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين ليس معنى ان الامر بمشيئة الله ان العبد يسأله اختيار ولا مشيئة له - 00:56:47 قال فليس بمحظوظ. العبد ليس بمحظوظ. على على فعل نفسه المجبور ما هو؟ مثل الورقة في في مهب الريح هل لها اختيار الذي العبد الذي جاء للمسجد او الانسان الذي ذهب الى مكان الفاحشة هل هو مثل الورقة؟ فليس من مجبور له مشيئة. مشيئة يعلمها من نفسه - 00:57:05

حتى الجبرية الذين عقidiتهم القول بالجبر هم انفسهم في كثير من القضايا يعلمون ان ان الانسان ليس بمحظوظ. ولهذا مر معنا لو اعتدي على احد الجبرية بضرب او - 00:57:25

قتل او او آآ غير ذلك ثم قال له المعتدي انا مجبور انا كالورقة في في مهب الريح يقبل؟ ما يقبل. نفس من يعتقد عقيدة الجبرية لا يطبقها لا يطردها في كل - 00:57:46

الامر. قال وليس بمحظوظ عديم اراده. الانسان ليست هذه صفتة. مجبور لا اراده له هل الانسان مثل البركة التي يتكونها الرياح يمينا وشمالا مجبورة لا مشيئة لها ولا اراده؟ هل الانسان - 00:58:02

مثل ولكنه شاء بخلق الارادة شاء الله سبحانه وتعالى ذلك بخلق اراده في في العبد والعبد بالارادة التي خلقه الله سبحانه وتعالى فيه يختار بها طريق الخير وطريق الشر - 00:58:20

نعم. قال رحمة الله ومن اعجب الاشياء خلق مشيئة بها صار مختار الهدى بالضلال فقولك هل اختار تركا لحكمة هل اختار ترك المشيئة واختار الا اختيار فعل ضلاله ولو نبت هذا الترك فزت بثوابتي وذا ممكنا - 00:58:41

لكنه متوقف على ما يشاء الله من ذي المشيئة. يقول ابن تيمية ان من اعجب الاشياء ومن اعجب الاشياء ان الله سبحانه وتعالى قلق للعبد مشيئة. ان الله سبحانه وتعالى خلق للعبد مشيئة - 00:59:08

مشيئة صار مختارا بها الهدى والضلال. يختار بهذه المشيئة طريق الهدى وطريق الضلال وخلق السبب خالق المسبب ولهذا افعال العباد مخلوقة لله سبحانه وتعالى فالسبب التام خالق المسبب من اعجب الاشياء خلق مشيئة المشيئة المشيئة والقوة والقدرة التي في - 00:59:28

من ما الذي اعطاه ايها؟ الله سبحانه وتعالى الله الذي اعطاه المشيئة واعطاه القوة. ولهذا اذا شاء الله سبحانه وتعالى قبض روحه وتعطلت كل كل قوى عزيزته اراده مشيئة ولا تتتعطل. فالذى اعطاه المشيئة هو الله سبحانه وتعالى - 00:59:56

قال ومن اعجب الاشياء خلق مشيئة يعني خلق الله سبحانه وتعالى مشيئة للعبد بها صار العبد مختار للهدى من الضلال فقولك يعني هذا المعارض هل اختار تركا لحكمه فقولك هل الاختيار تركا لحكمه - 01:00:16

قولك هل اختار ترك مشيئتي عندما قلت هل اختار لنفسي ترك حكمه؟ لأن الله حكم يدعى ذاك المفترض ان الله حكم علي بالمعاصي

حكم علي بالمعاصي فهل اترك حكم الله؟ فيقول له ابن تيمية في رد اعتراضي هذا يقول قوله هل اختار ترك حكمي - 01:00:40  
ايه؟ مثل قوله هل اختار ترك مشيئتي اذا شاءت اذا اذا دعتك نفسك الى المعصية وشاءت منك المعصية وفعلتها فعلت وفعلتها هل  
هل تقول هل اختار ترك المشيئة؟ يعني ما شاءته نفسي - 01:01:04

قولك هل اختار ترك حكمه؟ مثل قوله هل اختار ترك مشيئته؟ الامر وقع. ووقع بماذا؟ بدون مشيئة منك ولا بمشيئة مشيئها فلا تظن  
انك عندما قلت هل اختار ترك حكمه خرجت من عهدة المعصية. خرجت من عهدة المعصية لأن قوله هل اختار - 01:01:27  
وتراك حكمه مثل مثل ما لو انك قلت هل اختار ترك مشيئتي؟ واضح ولا لا يقول قوله في اعتراضه هل اختار ترك حكمه؟ مثل قوله  
تماما هل اختار ترك مشيئتي؟ رجل وقع في معصية وارتكبها - 01:01:46

ثم قال معتذرا لنفسه بان قال هذا حكم الله ولا ولا اتركه. ولا ولا لا استطعت لي ان اترك حكمهم. يقول ابن تيمية هذا القول تماما  
مثل ما لو انك - 01:02:04

قلت هل لي ان اختار ترك مشيئتي يعني فكما ان هذا لا يعد عذرا لك فايضا ذاك لا يعد عذرا لك فهذا ليس اعتذارا مقبول تنجو به من  
عقوبة الله سبحانه وتعالى - 01:02:17

المعصية قال واختار لا اختار فعل فعل ضلاله ولو نلت هذا الترك فزت بتوبتي. يعني قوله هل اختار تركا لحكم  
يتكلم ابن تيمية عن عن قول المفترض - 01:02:32

يقول وقولك واختار لا اختار فعل ضلالته يعني لو كان لي اختيار هذا المفترض يقول لو كان لي اختيار لا اختار فعل الضلاله. انتبهوا  
انتبهوا ماذا يقول المعتبر؟ المفترض يقول لو ان لي اختيار ما - 01:02:50

فعل الضلاله بماذا اجابه شيخ الاسلام اولا انتبهوا للاعتراض هو يقول لو كان لي اختيار انا لا اختار فعل الضلاله لا اختار فعل الضلاله  
هكذا اعتراضه فابن تيمية لو لو كان هذا يعني قوله فعلا حقا وصدق من قلب - 01:03:06

لو ولو نلت هذا الترك فزت بتوبتي يعني لو كنت فعلا انت صادق بقولك لا اختار فعل الضلاله كنت فزت بتوبة عظيمة لانك انت ما  
اختيار فعل الضلاله فلو كنت صادق في قوله - 01:03:26

لا اختيار فعل الضلاله لو ان لي اختيار لا اختيار فعل الضلاله لو كنت صادقا في ذلك فزت بتوبة عظيمة هذا هو السبيل التائبين ما  
يختارون طريق الضلال لكنك في الحقيقة متناقض. وكاذب في دعواك - 01:03:43

تقول لو ان لي اختيار لا اختيار فعل الضلاله وتخرج من بيتك تمشي الى مكان الخنا ومكان المعاصي ومكان الذنب ثم تقول لو ان لي  
اختيار ما اختيار فعل الضلاله - 01:04:00

فلو انك فعلا صادق في قوله لو ان لي اختيار لا اختيار فعل الضلاله لكنك من احسن التائبين لكن هذه دعوة تكذبها يكذبها ماذا؟  
يكذبها ماذا واقعه واقع هذا المعتبر واقع المفترض انه يختار فعل الضلاله. يختار فعل الضلاله ويفتح الباب ويمشي الى مكان الضلاله  
- 01:04:11

ويباشرها بنفسه ثم يقول لو انني اختيار ما اختيار فعل الضلاله. فابن تيمية رحمة الله عليه في هذا الجواب المسدد يقول له لو كنت  
فعلا صادقا في قوله ان انا لا اختيار فعل الضلاله لو كان لي اختيار لو كان هذا فعلا كلام صادق - 01:04:33

لمنت من احسن التائبين الى الله سبحانه وتعالى. هذا معنى قوله ولو نلت هذا الترك فزت بتوبته وده ممكن هذا الامر ممكن الا اختيار  
فعل الضلاله ولك مشيئة في هذا الامر. لكنه متوقف على ما يشاء الله سبحانه وتعالى من ذي المشيئة. من هو ذي المشيئة - 01:04:51

العبد فهذا متوقف على ما يشاء الله من ذي المشيئة من ذي العبد. هذا معنى قوله سبحانه وتعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما  
تشاؤون الا ان يشاء اي الا ان يشاء الله رب العالمين. محصلة ما سبق من اراد ان يترك الذنب. ماذا عليه - 01:05:14  
امران الاول ان يجاهد نفسه على تركه لان له اختيار وله مشيئة ان يجاهد نفسه على تركه والامر الثاني ما هو؟ ها اهاه ان يطلب  
العون من الله سبحانه وتعالى ان يعيده من الذنب وان يجنبه اياها - 01:05:36

كان عليه الصلاة والسلام في كل مرة يخرج من بيته يقول اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل او اظلم او اجهل او يجهل علي - [01:05:52](#)

العبد مطلوب منه ان يجاهد نفسه على البعد عن الذنوب ومطلوب منه دائمًا وابدا ان يلجم الله سبحانه وتعالى في ماذا بان يعيذه منها وان يباعده من الواقع فيها - [01:06:03](#)

نعم قال رحمة الله ادونك فافهم ما به قد اجبت من؟ من معان اذا انحلت بفهم غريزتي اشارت الى اصل اصلي يشير الى الهدى فله رب الخلق اكمل مدحتي وصلى الله الخلق جل جلاله على المصطفى المختار - [01:06:18](#)

خير البرية ثم قال رحمة الله لما ذكر هذه الاجوبة المسديدة قال فدونك يعني خذ واقبل دونك علما بالذي قد اجبت به يعني خذ هذه الاجوبة وافهمها واستوعب دلالاتها وتأملها دونك علما بالذي قد اجبت به معان اذا - [01:06:39](#)

حلت بفهم غريزتي يعني خذ هذه المعاني العظيمة التي قامت على الدليل والحجج والبيانات واذا صادفت منك فهما سليمان وعقلا آآ صحیحا فسترى الحق نائحا وظاهرا وبينما اشارت الى اصل يشير الى الهدى. يعني اشارت هذه الى اصل اه الهدى بالایمان بالقضاء والقدر - [01:07:09](#)

وان الهدایة لا تكون الا بالایمان بقضاء الله سبحانه وتعالى وقدره فاشارت الى اصل والاصل الذي يشير اليه بقوله هنا اصل اي الایمان بالقضاء والقدر الذي هو احد اصول الایمان واحد اركان الدين - [01:07:42](#)

اشارت الى اصل يشير الى الهدى. والله رب الخلق اكمل مدحته. اشارت الى اصل هذه القصيدة يشير الى الهدى وهذا الذي حصل هنا والبيان الذي وجد هنا كله بمن الله وتوفيقه وتيسيره وعونه ولهذا يثنى على الله - [01:07:59](#)

سبحانه وتعالى الذي يسر له هذا التيسير وكتب له هذا العلم وهذا البيان حامدا شاكرا مثنيا على الله ولهذا يقول والله رب الخلق اكمل مدحتي لانه المال والمنعم والمفضل وحده تبارك وتعالى لا شريك له ثم ختم هذه المنظومة بالصلاوة والسلام - [01:08:19](#)

على رسول الله والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا واثابكم الله هذا سائل يقول ما توجيه هذه الآية؟ قال قوله تعالى قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا - [01:08:42](#)

حيث ان ان عباد القبور يستدلون بهذه الآية على جواز البناء على القبور جزاكم الله خيرا الذين قالوا هذه الكلمة لا يحتاج بقوله قال الذين غلبو على امرهم واذا قرأت السياق - [01:09:03](#)

في سورة الكهف يدل على انهم كانوا كفارا ليسوا من مسلمين انهم كفار ليسوا ب المسلمين. واذا تأملت السياق الذي وردت فيه اه فيه فيه هذه الآية تجد السياق يدل على انهم لم يكونوا مسلمين. قال الذين غلبو على امر اي اهل الغلبة - [01:09:22](#)

ولم يكونوا على على الاسلام لان هؤلاء فتية فروا من قومهم فرارا بدينهم انه من يظهر عليكم يرجحونكم او يعيدونكم في ملتهم في ملتهم ملة الكفر هذا ليس من من اعمال آآ من اعمال اهل الاسلام. ليس من اعمال اهل الاسلام هذا من اعمال اهل الضلال والكفر - [01:09:45](#)

ولا يصح ان يقال هنا ان هذا شرع من قبلنا لا يصح ان يقال هذا شرع من قبلنا هذا ليس شرعا. هذا ليس دين لله سبحانه وتعالى هذا دين اهل الضلال. لو كان شرعا لمن قبلنا - [01:10:08](#)

يمكن ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انباء مساجد لو كان شرعا لمن قبلنا هل يلعنهم لو كان شرعا لهم هل يلعنهم؟ يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا انباء المساجد ايلعن عليه الصلاة والسلام انسا - [01:10:23](#)

يفعلون امرا هو شرع لهم شرعه الله ما يمكن هذا ليس شرع ليس شرعا لنا وليس دين هذا فعل اهل الغلبة من غير المسلمين ولا يحتاج بفعل ومن اعجب العجب - [01:10:41](#)

ان هؤلاء يحتاجون بهذا ويذعون قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي قاله قبل ان يموت بلحظات في اللحظات الاخيرة قبل ان يموت تقول عائشة كما في الصحيح لما حضرت النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة كان معه حميصة - [01:10:59](#)

يغطي بها وجهه فإذا اغتنم كشفها ثم قال وهو في السياق لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر مما صنعوا فيتركون هذا المحكم الواضح البين الذي كان في اخر لحظاته عليه الصلاة والسلام وليس هناك شيء ينسخه. ويأخذون بهذه الآية التي ليست - 01:11:16

ليس فيها حجة وكما قلت لكم ما يصح ان يقال هنا هذه شريعة من قبلنا. هذا الامر باطل بكل السرايا ولو كان من شريعة من قبل من قبلنا لم يقل نبينا عليه الصلاة والسلام لعنة الله - 01:11:42

اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد نعم احسن الله اليكم. هذا سائل يقول هل ضيق وشدد اهل البدع على انفسهم حيث انهم تكلموا وخاضوا في القضاء والقدر حتى يبرروا لانفسهم فعلهم للمعاصي. ولو قاموا بالتنوية الى الله لكان خيرا واسلم لهم من -

01:11:57

دخولهم في هذه الشبهة هذا السؤال وجواب الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:12:18